رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(التعليق على تفسير السمعاني | سورة البقرة

٩- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة ٨٥-٦٦ | يوم ٥١/٠١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للخامس عشر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب اللي بين ايدينا هو تفسير القرآن لابي المظفر السمعاني رحمه الله تعالى المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين لا زلنا في سورة البقرة وقف بنا الكلام - 00:00:31

عند الاية الثامنة والخمسين وهي قول المولى سبحانه وتعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:49

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وللمؤلف والمسلمين اجمعين. اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى شيخنا وصلنا الى الى قوله يا ستي ما اخذناها الاية واذ قلنا ما ما وقفنا عندها - 00:01:12

نأجلها الاسبوع القادم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية سميت القرية قرية لانها تجمع اهلها ومنه المقرأة ومنه المقرأ للحوث انه مجمع الماء ومنه قرية النمل لانها تجمع النمل والمراد بالقرية ها هنا البيت المقدس وقيل هي اريحا من موضع هناك - 00:01:32

منها حيث شئتم رغدا ومعنا ومعنا الله بما سبق وقيل هو الرزق الواسع الذي لا يضيق ولا يعنى ولا يعنى خالده ادخلوا الباب سجد اراد بالباب باب القرية. وقيل هو باب حطة وهو باب اياء - 00:02:10

اصل سجود الخضوع وفي الركوع خضوع. وقال الشاعر البلكون في حجراته في حجراته ترى ترى الاكم فيها ترى الاكم فيه سجدا للحوافين قال ابن عباس رضي الله عنهما حط ذنوبنا وقال الزجاج تقديره قولوا مسألتنا حقا. وقال عكرمة هو قول لا اله الا الله نغفر لكم - 00:02:34

قد تقرأ بقراءتين نغفر نغفر لكم بالنور ويغفر لكم بالياء وهما واحد كذلك المغفرة تستر الذنوب خطاياكم جمع الخطيئة وتجمع على الخطيئات ايضا وهي الذنوب يقال خطئ يخطئ خطأ وخطيئة - 00:03:10

اذا اذنب متعمدا واخطأ يخطئ اخطاء اذا اذنب خاطئا. وسنزيد محسنين من فضلنا. قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم اجمعوا على انهم بدلوا قول الحطة بالحنطة وقالوا بلسانهم - 00:03:38

اي حنطة حمراء وقيل انهم دخلوا الباب على اشتاههم وكان قد تؤطئ لهم الباب ما استطاعوا ان يدخلوا قياما وابوا ان يدخلوا سجدا فدخلوا يزحفون يزحفون على استاهم مخالفة في الفعل كما بدلوا قوم - 00:03:54

قوله تعالى انزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يبسطون. الرجز العذاب والريج السوء والرجز بضم الراء صنم على قول من قرأ مجز فاهجر وقيل انزل الله عليهم - 00:04:18

اذا فعلوا وقيل انزل الله عليهم فعلوا ذاك طاعونا اهلك منهم اربعة وعشرين الفا في ساعة واحدة. بما كان يرزقون من بارك الله فيك.

هذه الاية قرأتها انت في اللقاء الماظي. ولكن لم نعلق عليها كما نؤجلها للاسبوع هذا - 00:04:37
طيب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية متى وقع هذا الامر بالدخول لما رجع موسى من الطور ومعه الصحف او معه الالواح والواح التوراة ووجد قومه قد عبدوا العجل وغضب غضبا شديدا فالقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه - 00:05:02
وثم بعد ذلك امرهم بالتوبة فتابوا وقبل ان يأمرهم بالتوبة اختار منهم سبعين رجلا ليعتذروا الى الله سبحانه وتعالى عما فعل اقوامهم من عبادة العجل ثم بعدما ذهبوا الى الطور - 00:05:29
ليعتذروا الى الله قالوا ارنا الله جهره وخلطتم الصاعقة ثم احياهم الله بعد ذلك ثم عادوا الى قومهم لما عادوا وعاد موسى الى قومه امرهم بدخول القرية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة - 00:05:49
موسى لقومه يا قوم يذكرون نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - 00:06:08
ولا ترتدوا على ادباركم وتنقلب خاسرين هذه هي القرية التي امر موسى او امر الله موسى ان يأمر قومه بدخولها وهي التي كان فيها كان فيها الجبارون وقيل ان بني اسرائيل - 00:06:21
لما كان الله سبحانه وتعالى قد انزل عليهم المن والسلوى وظلل عليهم الغمام ملوا من ذلك وقالوا نريد ما كنا نعهده في مصر يعني ادعوا ادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وفومها وعدسها وبصلها - 00:06:44
قال تستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم وهي القرية هذي وهذي القرية اختلف العلماء في تحديدها ما هي كما ذكر المؤلف قيل هي بيت المقدس - 00:07:05
وقيل هي اريحا وقيل هي بلدة في الشام كم تحدد والله اعلم بذلك والقرآن له منهج معروف ان الاشياء التي لا يترتب عليها كبير فائدة لا يقف عنده القرآن مثل - 00:07:19
تسمية الاماكن القرية تسمية الاشخاص جاء رجل هو تحديد التواريخ والاماكن والبقاع هذه ليس ورائها فائدة كبيرة ولذلك يعرض القرآن عنها والقرآن منهج تذكير ووعظ منهج ايضا اخذ العبر والدروس والمستفادة من القصة القرآنية لا انه - 00:07:37
يحدد مكانها والذي يظهر والله انها قرية من قرى الشام واكثر المفسرين على انها بيت المقدس وهي القدس واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وهذه القرية تحديد حددت لان اسم الاشارة يفيد - 00:08:05
تحديد المكان ادخلوا هذه القرية ما قال ادخلوا قرية ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغد لانها يعني ارض مباركة وهي ارض اجدادهم يعني يوسف ويعقوب ايضا اسحاق وابراهيم - 00:08:24
ادخلوها وكلوا من حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا امروا بدخول الباب وقولوا جزاك الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. يقول ان الله امرهم بدخولها وفيها مصالح عظيمة - 00:08:47
ما كانوا يريدونه من الطعام ايضا يعني يستجيبون لله لانها ارض مباركة ادخلوا الباب سجدا اطلبوا من الله المغفرة لان عندكم خطايا كثيرة وسنزيدكم بالاحسان والخيرات ولكنهم ابوا وامتنعوا من الدخول - 00:09:16
فبدل الذين ظلموا طيب امتنعوا وقالوا يعني لن ندخلها ابدا ان فيها قوما جبارين وانا لندخلها ابدا ما داموا فيها تمتنعوا من دخولها وقالوا اذهب انت وربك فقاتل انا ها هنا - 00:09:38
يقول هنا يعني واذ قلنا ادخلوا هذه القرية المؤلف مثل ما ذكرنا عرف القرية في اللغة يقول والقرية من الفعل من الفعل وقرية الفعل هذا معناه الجمع يقرأ يعني يجمع لان الانسان الذي يقرأ - 00:09:56
نقرأ الكتاب يجمع الحروف وينطق بها وسميت القرية قرية لانها تجمع اهلها وسمي الحيض قرآن لان الدم يجتمع في الرحم وهكذا قال هنا وهل هي ما هي؟ قال بيت المقدس او اريحا الله اعلم بذلك - 00:10:21
فكلوا منها حيث شئتم رغدا. لماذا جاء بالفاء فكلوا. قال لانها تفريع يقول ادخلوا القرية التي كنتم انتم تطلبونها او تطلبون الخيرات ففيها الخير فكلوا وكلوا منها حيث شئتم رغد - 00:10:48

الاحظ ان قصة موسى قصة ادم الجنة منها رغدا حيث شئتما قدم الرغد سعة لان الجنة خير من الدنيا تقدم الرغد وهو العيش الهنيء وهنا اخره قال فكلوا منها حيث شئتم رغدا - 00:11:06

من يعني من طعام الدنيا قال وادخلوا الباب سجدا باب القرية وقولوا حطة اطلبوا من الله ان يحط عنكم خطاياكم. اسألوا الله ان يعفو عنكم وان يغفر لكم قولوا حطة - 00:11:28

نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين الذين يحسنون اعمالهم يزيدهم الله حسنات طيب ماذا كان موقفهم؟ ابوا وامتنعوا ورفضوا ان يدخلوها. وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا ان ها هنا قاعدون. وكان في اول الامر - 00:11:49

ان موسى عليه السلام اختار من قومه اثني عشر نقيبا كما في سورة المائدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا اختار موسى من قومه اثنى اثني عشر نقيبا والنقيب العريف او الامير على الشيء على القبيلة فاختار لان كانت قبائلهم اثنى عشر - 00:12:09

كانت قبائل بني اسرائيل اثني عشر ولذلك العين انفجرت اثنتا عشرة عين على عدد وكذلك لما ضرب موسى البحر كان طرقا متعددة على عدد قبائلهم اثنى عشر اه هنا يعني - 00:12:32

كان اثنا عشر فبعث منهم اختار منهم اثني عشر نقيبا وذهب موسى بالاثني عشر نقيبا يترقب وينظر القرية وجدوا فيها رجالا اقوياء هم الذين قال عنهم انهم انهم انهم قوم جبارين - 00:12:53

فخافوا منهم ورجعوا لما امرهم موسى بقوة ان يدخل الباب سجدا امتنعوا فدخلوا على استاهم يعني على مقاعدهم ولم يدخلوا آآ يعني بشجاعة ادخل الباب سجدا والمراد بالسجود هنا الركوع - 00:13:13

لان السجود يطلق يراد به الركوع والركوع يطلق يراد به السجود مثل قوله تعالى اه في قصتي في قصة داود عليه السلام وخر راكعا واناب. خر راكعا وناب يعني سجدا - 00:13:35

ولذلك تسمى سجدة سجدة صاد السجود يقوم مقام الركوع والركوع يقوم مقام السجود. كل يطلع قرار اخر قال هنا وادخلوا الباب سجد يعني ركع حتى يخضعوا لله فامتنعوا ودخلوا على مقاعدهم على استائهم - 00:13:54

قال وقولوا حطة نغفر لكم فبدلوا قالوا حنطة لما قال حطه شف بدلوا بدلوا القول وبدلوا الفعل قالوا حنطة وقالوا حبة في شعيرة وبدأوا يستهزؤون نغفر لكم خطاياكم وسندي المحسنين فبدل الذين ظلموا - 00:14:10

قولا غير الذي قيل لهم سماهم سماهم ظلمة. قال فودي الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ما هو الذي بدلوه؟ قال المؤلف هنا اجمع على انهم بدلوا قول الحطة بالحنطة - 00:14:31

وقالوا بلسانهم على لغتهم يعني حنطة حمراء وبدأوا يستهزؤون وان نغفر لكم خطاياكم نغفر لكم خطاياكم والخطايا جمع خطيئة جمع خطيئة وفي سورة في سورة الاعراف نغفر لكم خطيئاتكم هناك اشد لان الخطيئات - 00:14:47

جمع مؤنث سالم وهو يدل على الكثرة والخطايا هنا جمع تكسير ويدل على القلة لان السورة هنا جاءت في سياق تذكير بني اسرائيل بالنعم وهناك جاءت في سياق الشدة والعقوبات التي نزلت بهم - 00:15:15

سورة الاعراف مبنية على على الاهلاك والتدمير والعقوبات وانت تقرأ في سورة في سورة الاعراف الله افتتح باي شيء؟ وكم من قرية اهلكناها وكانت في نزول العقوبات وذكر الله فيها اهلاك الامم الماضية - 00:15:32

بسورة البقرة لا مبنية على التذكير بالنعم ولذلك افتتحت من نعمة افتتحت قصة بني اسرائيل اذكر نعمتي التي انعمت عليكم وختمت بالنعمة اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فهي جاءت في سياق - 00:15:51

الترغيب والتذكير ولذلك جاءت كلمة خطاياكم نغفر لكم خطاياكم وقال فانزل قال عقل يبدل الذين قالوا قولا غير فانزل فانزلنا على الذين ظلموا انزلنا الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. ما هو الرجز الذي انزله الله عليهم - 00:16:07

والعذاب والفرق بين بالزاي والرجس بالسين النجاسة الشيطان النجاسة الرجز بالضم قيل هو الصنم الاصنام والرجز فاهجر يعني الاصنام وقرأت قراءة سبعية والرجز فاهجر كيف يكون المعنى واحد هنا ما هو الذي نزل منكم عذاب من السماء؟ قيل طاعون وقيل

غير ذلك الله اعلم. الله اعلم - 00:16:29
الشاهد من هنا الكلام هذا ان هذه القصة جاءت في لما امر الله بني اسرائيل دخول القرية وامتنعوا ورفضوا ولذلك القرية لم يدخلها لم يدخلها موسى وبني اسرائيل يعني ولذلك الله سبحانه حرمها عليهم - 00:17:06
قال انها محرمة عليهم اربعين سنة حتى انقضى هذا الجيل وجاء جيل اخر من ابنائهم ودخلوا قرية والذي الذي سار بهم وقادهم هو فتى موسى يوشع ابن نون الذي نبأه الذي نبأه الله بعد ذلك واصبح نبيا - 00:17:27
وقاد القوم وذهب بهم الى القرية ودخلوها وقاتلوا حتى انتصروا طيب هذا فيما يتعلق بقصة دخول القرية وموقف بني اسرائيل منه طيب نواصل تفضل يا شيخ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى واذ استسقى - 00:17:45
واضح قال رحمه الله تعالى قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه الاستسقاء طلب السقيا والسبب في ذلك ان بني اسرائيل بقوا في التيه فعطشوا موسى يستسقي لهم فقال قوله قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر اختلفوا في ذلك الحجر منهم من قال كان حجرا معينا على قدر رأس الرجل - 00:18:09
وقيل كان ذراعا في ذراع وقيل كان حجرا من الاحجار لا يعينه اي حجر كان منه يعني فضرب وتفجرت هكذا تقديره اثنتا عشرة عين على عدد الأسباق قد علم كل اناس انهم عرف كل وكل سرط منهم مشربا - 00:18:36
وقيل كان يظهر في فيه كان يظهر فيه بضرب موسى اثنتي عشرة حفرة يعرف كل صدق منهم حفرته. وقيل كان يحمل الحجر مع نفسه في وعاء وكلما احتاج يحتاج الى الماء ضرب موسى على الحجر - 00:18:59
كلوا مما انزلنا عليكم من المن والسلوى واشربوا من هذه المشارب من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. العيث اشد الفساد وكل معناه لا تسعوا في الارض مفسدين. قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد كانهم اجمعوا وسئموا من اكل المن والسلوى - 00:19:21
سأل لهم غيره من الطعام. فان قيل كان لهم المن والسلوى فلم سماهما واحدة قيل كانوا يأكلون احدهما بالاخر فكان كطعام واحد وقيل انه كان ابدا على نسق واحد وكان من وكان من حيث ابتسامه كطعام واحد - 00:19:43
فادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وكسائها سألوا هذه الاطعمة وقوله تعالى اختلفوا فيه. قال ابن عباس والاكثرون انه الحنطة وقيل الخبز وحكى وحكي ان بعض الاعراب - 00:20:11
قال لامرأته قومي لنا اي اخمزي لنا. وقال الضحاك المزاحم اراد به الثوم اقتل الثاء بالفاء. ومنه قول الشاهد كانت ديارهم اذ ذاك بارزة الفراديس والخمان والبصل. وقد قرأ ابي بن كعب وابن مسعود وثوبها - 00:20:28
وعدسها وبصرها. قال قوله تعالى قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير يعني اتختارون الادنى على ما هو خير؟ فان قيل اليس فيما سألوا الحنطة والخبز وهي خير من المن والسلوى فلما سماه ادنى؟ قيل اراد به ادنى في القيمة او اراد به او اراد - 00:20:47
اسهل وجودا على العادة اهبطوا مصر اي انزلوا واذهبوا الى مصر. واختلفوا فيه واختلفوا فيه انزلوا واذهبوا الى مصر واختلفوا فيه فالاكثرون على انه مصر المعروف. وقد قرأ ابن مسعود اهبطوا مصر غير منصرف - 00:21:07
ومنه ومن صرفه كان لقلة الحروف وقال الاعمش اراد به مصر الذي عليه الصالح بن علي وهو النسر المعروف. وقيل كان مصرا من الانصار لا بعينه يقول انزلوا مصرا. مصرا - 00:21:29
اين لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة اي آآ قيل اراد به الجزية وقال عطاء بن السائق هو الكستيجو وقال ابن عباس اصحاب اصحاب القبالات ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة والفقر - 00:21:50
يقال تمسكن الرجل اي صار فقيرا وسمي الفقير مسكينا لان الفقر اسكنه واقعده عن الحركة بغضب من الله اي رجعوا واحتملوا غضب الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله والاية العلام - 00:22:15
والاية الجماعة يقال خرج القوم بايه اي لجماعتهم والاية من القرآن مجمع كلمات معلوم والاية من القرآن مجمع كلمات معلوم الاول والاخر قوله تعالى ويقتلون النبيين قرأ نافع بالهمز والمد - 00:22:33

والباقون التليين واصله الانباب ومن همزه كان على الاصل ومن لينه فلكثرة الاستعمال وقيل هو مأخوذ من النبوة والى المكان المرتفع على هذا يكون يكون التليين وعلى الاصل وفي الحديث ان رجلا قال يا نبي يا نبي الله بالهمز والمد. فقال صلى الله عليه وسلم لست بيدي الله انما انا نبي الله - 00:22:55

قوله تعالى ويقتلون الليبيين بغير الحق. فان قال قائل بما قال بغير الحق وقتل النبيين لا يكون الا بغير حق. قلنا ذكره وصفا للقتل والقتل تارة بالحق وتارة بغير الحق وهو مثل قوله تعالى قال ربي احكم بالحق - 00:23:24

ذكر الحق وصفا للحكم لا ان ان حكمه ينقسم الى الجور والحرام عصوا من المعاصي وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا اراد بارك الله فيك - 00:23:42

هذا المقطع اذ استسقى موسى لقومه وهم في التيه لا شك انهم احتاجوا الى الماء لما كان الطعام ينزل عليهم المن والسلوى احتاجوا الى الماء. وهم في ارض فلا فتيه - 00:23:59

دعا موسى ربه استسقى فانفجرت اثنتا عشرة عينا نضرب بعصاك الحجر ما المراد بالحجر هذا فيه روايات يعني منقولة عن بني اسرائيل ولا حاجة لنا بها ومنهج القرآن انه سماه حجرا - 00:24:16

لا نتجاوز هذا. حجر من الحجارة الله اعلم به ضربه موسى انفجرت من اثنتي عشرة عينا واما القول بانه كان ينقله معه ونحو ذلك يحتاج هكذا يعني الاولاد ترك هذه الاشياء الا اذا دل الدليل عليها لانها امور - 00:24:34

لم نحضرها ولم نشاهدها اثنتا عشرة عينا على عدد قبائل بني اسرائيل اسباط الاسباط قال قد الم كل الناس مشربهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الماء من رزق الله - 00:24:55

ولا تعثروا في الارض مفسدين. امرهم بالاكل واباح لهم الاكل وحذرهم من المعاصي حذرهم من ان يفسقوا وان يفسدوا في الارض قال العثو اشد الفساد اشد الفساد قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:25:16

اي لا تفسدوا افسادا مستمرا اجسادا شديدة مع هذا الخير والنعم التي انعم الله بها عليهم بلا كلفة يأكلون ويشربون لم يقبلوا هذا الشيء واعترضوا وقالوا يا موسى ادعو ربك ادع للنصب على طعام واحد مللنا منه - 00:25:34

يقول المؤلف هنا ليش قال طعام واحد وهو ليس بطعام واحد؟ من والسلوى؟ فخرج هذا الكلام قال يعني كيف يقول طعام واحد وهو اكثر من طعام قال هنا كانوا يأكلون احدهما بالاخر - 00:25:56

ان يجمعون المنمة مع السلوى وكان كالطعام الواحد او يقال انه اراد به جنس الطعام وانت الان تضع لك الطعام مثلا وجبة الافطار او العشاء او نحوه مكونة من اشياء كثيرة تقول هذا طعامي - 00:26:12

انت تريد به تريد به الجنس وتقول الطعام على على المائدة وانت تقصد الطعام يعني جنس الطعام فليس المراد به طعام واحد ليس المراد به طعاما واحدا طيب ادعو ربك يخرجنا مما تنبت الارض - 00:26:30

لانهم كانوا في في مصر قد اعتادوا على هذه البقولات والورقيات وقالوا يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها البقل البقولات الورقيات معروف وهو نوع من ما يسمى بالخيار او قريب منه - 00:26:49

والفوم هو الذي اختلف فيه وقيل هو القمح مفهوم كما كان كما ورد عن بعض الاعراب يقول لامرأته فومي لنا ايخبزي القمح وقيل الفوم هو الثوم الفوم هو الثوم لانه قال - 00:27:12

هنا فومها وعدسها وبصلها العدس والبصل معروف والله اعلم هل هو القمح او الثوم المعروف. كل ذلك وارد عن السلف وارد عن الصحابة والعلم عند الله قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - 00:27:31

يقول هذا ادنى من هذا هذا افضل تعامل المن والسلوى. الطيور المشوية والمن الذي كالعسل ينزل على الاشجار بلا كلفة هذا افضل من ان تأخذوا هذه الاشياء التي تقولونها. لكن ان ابيتم واصررتم على ما انتم عليه ادخلوا مصر - 00:27:53

ما هي المصن هذي قيل هي مصر التي خرجوا منها لما فروا من فرعون وبطشه وقيل مصر هنا هي احدى يعني بلدان الشام تدخل مصرا لانها هي اقرب اليهم والذي يظهر الله اعلم انها مصر من الانصار لانها جاءت منون منونة - 00:28:13

لان مصر المعروفة البلدة التي فيها فرعون هي ممنوعة من الصرف وليس لي ملك مصر ممنوع من الصرف لانها علم معروف واذا اطلقت فتقول نصرا من الامصار فان لكم ما سألتموه - 00:28:38

ولكنهم ابوا وامتنعوا كما مر معنا قبل قليل وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وخافوا من الجبارين امتنعوا وعصوا عصوا رسولهم ودعا عليهم دعا عليهم قال اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم - 00:28:59

ولذلك ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة اصبحوا ادلاء يعني ضربت عليهم الذلة قال هنا المراد بالذلة الجزية وقيل غير ذلك والله اعلم المقصود ان الدلة تقابل العزة وهم اذلاء في كل وقت حتى الان - 00:29:25

هم اذلاء اذلهم الله والمسكنة الفقر والضعف جمع الله لهم بين المسكنة الفقر وباء بغضب من الله رجعوا الى الله يوم القيامة يبوءون يرجعون الى الله يوم القيامة بغضب من الله - 00:29:49

لانهم عصوا وفسقوا ما السبب؟ قال ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله والمراد بايات الله الذي يظهر ان الايات هي المعجزات التي كانت تأتيهم ويشاهدونها ويكفرون بها هذا الذي يمحو - 00:30:09

ويقتلون النبيين بغير حق لانهم قتلوا عددا كثير من الانبياء بغير حق بغير الحق يقول يقتلون النبيين بغير بغير الحق يعني بغير الذي اه الذي يعني اباحه الله او اجازه الله كقتل النفس بالنفس - 00:30:28

ومثل قتل المرتد والزاني المحصن هذا قتل بحق وهم يقتلون بغير حق يعني بدون سبب طيب هل يجوز قتل الانبياء بحق او بغير حق اقول لا يجوز لا قتل الانبياء بحق ولا بغير حق ولا يمكن ان يقتنون بحق اصلا حتى يقال انهم يقتلون بحق - 00:30:49

لكن مجيء هذه الاية ويقتلون النبيين في غير الحق هذا كما ذكر مؤلفنا يقول فان قال قائل لما بغير الحق وقتل الانبياء لا يكون الا بغير حق قلنا ذلك وصف قال ذكره وصفا للقتل - 00:31:07

والقاتل يوصف بانه حق بغير حق يعني خلاصة الكلام انه يحمل على ان هذا تشنيع عليهم يعني شن عليهم انهم يقتلون ولا وجه لهم بقتل الانبياء ولا ليس لهم وجه - 00:31:28

طيب لعلنا نقف عند هذا يعني الان شف تلاحظ ان الايات الان بدأت يتغير اسلوبها الان الله سبحانه وتعالى يبين الذين امنوا لانه لما حكم عليهم بالذلة والمسكنة العذاب والوعيد الشديد استثنى منهم - 00:31:43

لان منهم منهم امة يعني قائمة يتلون كتاب الله ومنهم منهم كما قال سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقاء وجعلنا هدى لمن نسينا وجعلنا منهم ائمة يهدون - 00:32:09

لما صبروا فمنهم ائمة ولذلك استهناهم هنا قال ان الذين امنوا فاستثنى الله منهم طيب شوفوا الان بدأت بدأت تتوجه توجه اخر لكن لا مانع ان نأخذ هذه الاية ان الذين امنوا لان - 00:32:25

ناخذ الاية والتي بعدها حتى نقف على الموقف المناسب تفضل اقرأ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا اراد بالذين هادوا اليهود وانما سموا يهودا لانهم قالوا انا عدنا اليك اي منا اليك. وقيل لانهم من اولاد يهود ابن يعقوب والنصارى قوم يعرف - 00:32:46

قوم يعرفون وانما سموا نصارى لانهم نزلوا قرية تسمى ناصرة وقيل لقوم وقيل لقول عيسى من انصاره الى الله قالوا نحن انصار والصابئين قرأ نافع بالدين وقرأ الباقون بالهمز واصله الصبوه الصبو وهو الميل الصبو وهو الميل والخروج - 00:33:11

يقال صبأ ناب البعير اذا خرج. والصبا قلبه الى الى فلان اي مات. قال الشاعر صدى قلبي الى هند وهند اي مال قلبي اليها ومثل هذا تميل القلب واختلفوا في معناه قال ابن عباس هم قوم من اليهود والنصارى. وقال قتادة هم قوم يقرأون الزبور ويعودون الملائكة ويصلون الى الكعبة - 00:33:35

من امن بالله فان قيل قد ذكر في الجملة ان الذين امنوا فكيف يستقيم قوله من امن بالله؟ قيل هذا في سل اه هذا في سلمان واتباعه الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة - 00:34:05

ثم اقروا به بعد البعث وقيل اراد به من بعث من ثبت عليه من ثبت على الايمان من ثبت على الايمان وقيل اراد بالذين امنوا المنافقين الذين امنوا باللسان قوله تعالى من امن بالله يعني بالقلب مع اللسان بالله واليوم وعمل صالح - 00:34:20
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم ورفعنا فوقكم الطور قيل اراد به طور سيناء وقيل كل وقيل كل الجبل طول - 00:34:42
وبالقصص ان الله ان الله تعالى قلع جبل جبل طور ورفع فوق ورفع فوق رأسهم وقال لهم ان لم تقبلوا التوراة ارسلت هذا الجبل عليكم فقبلوا التوراة الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية - 00:34:58
ما اتيناكم من التوراة بقوة بجد واجتهاد. واذكروا ما فيه وادرسوا ما فيه لعلكم تتقون النار في الاخرة قوله تعالى ثم توليتم من بعد ذلك اعرضتم من بعد ما قبلتم التوراة فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني بالانهال والادراج لكنة من الخاسرين - 00:35:23
لمن المعذبين في الحال انه رحمهم بالامهات قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في ولقد علمتم الذين اعتدوا اي جاوزوا الحد ويقال ابتعدوا جاوز حده منكم في السبت ويسمى يوم السبت سمي يوم السبت بذلك لان اليهود ام امروا فيه بقطع الاعمال اراد - 00:35:43
وهي قرية على شط طيبة وترك وترك الاصطياد في يوم السبت تحالفه الصادق وقصتهم تأتي مشهورة في سورة الاعراف وقلنا لهم كونوا قردة قاسيين وهذا امر تكوين ليس لي. عبدي فيه صنع ولا اختيار. قاسيئين مبعدين ومنه يقال - 00:36:19
اخشى اي ابعد قيل لما قال في رد الفاسدين وانما جمعة القردة بالخاسئات في تقديم وتقدير وتقديره خاسرين قردة قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها اي فجعلنا عقوبتهم بالمسح نكالا والنكال اسم. والنكال اسم لكل - 00:36:44
عقوبة تنكل الناظر من فعل ما جعلت العقوبة جزاء عليه. ومنه النكول من اليمين وهو منع اليمين. لما بين يديها ان قيل كيف يكون نكالا لما وهم قد مضوا قيل اراد به الذين حضروا في ذلك الزمان - 00:37:08
وما خلفها الذين يأتون من بعد وما ها هنا بمعنى وفيه قول اخر اراد اراد لما بين يديها ما سبقت فيها الذنوب وما خلفها ما حضرت من الذنوب التي اخذوا بها. وفي قول ذلك - 00:37:28
اراد فيما بين اراد بما بين يديها القرى التي كانت مبنية في الحال. وما خلفها بالحدث من القرى من بعد وموعظة للمتقين من امة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد. طيب - 00:37:50
اولا نرجع بس قول هنا المؤلف قال ويقتلون النبيين يقول قرأ قرأ نافع من السبعة بالهمزة ويقتلون النبيئين النبي والجمهور على قراءة التليين ويقتلون النبيين جمع نبي يقول هنا اه حديث ان رجل قال يا نبي الله - 00:38:08
بالهمزة فقال صلى الله عليه وسلم لست بنبي وانما انا نبي. هذا الحديث ضعيف المؤلف اه اولا ان لم يعني لم يحكم على الحديث مؤلف لا يحكم على الحديث ولم يبين من رواه - 00:38:33
الحديث حديث ابن عباس العلماء حكموا عليه يعني بضعفه بل قالوا منكر ولم يصح اه عندنا قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والذين هادوا والنصارى والصابئين هذه يعني الامم الاربعة - 00:38:49
يعني الذين امنوا يعني امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم المؤمنون والذين هادوهم اليهود والذين والنصارى والصابئين والصابئين اختلف العلماء فيهم واختلافا طويلا وقيل انهم فرقة من اليهود وقيل فرقة من النصارى وقيل هم يعبدون الملائكة وقيل هم يعبدون النجوم - 00:39:15
اقوال كثيرة والاظهر والله اعلم انهم ناس كانوا على الحنيفية كانوا على الحنيفية ولذلك الذي لم يكن ينتسب الى دين نبي معين يطاله صبا خرج عن دينه وهم خرجوا عن سائر الاديان اللي كانت موجودة - 00:39:38
وتجردوا لله عز وجل فكانوا على هذا التوحيد هذا الذي يظهر ومما يدل على انهم من من هؤلاء الذين لان الله وعدهم بهذا الوعد الكريم فكيف يكونون مثلا عباد نجوم او عباد - 00:39:58
مثلا اه ملائكة ويعدهم الله بهذا الوعد الله وعد بالوعد الكريم هنا قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابعين واشترط

شرطا واحدا قال من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فالذين امنوا بالله واليوم - 00:40:13
اخر عمل صالحا ولهم اجرهم عند ربهم لهم اجر عند ربهم وهو الاجر الكريم والفوز بالجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا يخافون لا يخافون في المستقبل ولا يحزنون على ما مضى - 00:40:30
طيب لو جاءك سائل وسائل قال لك طيب وهذي ايضا ترى يعني يتمسك بعضهم بها فيقول يقول لك مثلا اليهود والنصارى الان يعني هم على طريقتهم على شريعتهم. والله وعدهم بهذا الوعد الكريم. نقول لا - 00:40:48
لما جاء الاسلام نسخ كل الاديان فالكلام هنا ان الذين امنوا امة محمد والذين هادوا اليهود الذين كانوا متمسكين بشريعتهم في وقتهم في زمانهم في زمانهم والنصارى في زمانهم والصابئين في زمانهم - 00:41:05
لكن لما جاء الاسلام نسخ كل هذه الاديان فلا دين الا الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهؤلاء المذكورون في هذه الاية هم من مضى قبل الاسلام من مضى قبل الاسلام وكانوا - 00:41:24
وكانوا بهذا الشرط بالمذكور الايمان بالله واليوم الاخر والعمل الصالح فمن كان منهم على هذه على هذا الامر وهو موعود بهذا الوعد الكريم ومن خالف وقد خرج عن هذا الامر - 00:41:39
هذي لابد ان نفهمها لا بد نفهمها اما دعوة من يقول ان اليهود والنصارى وغيرهم على ممن لهم اديان او لهم شرائع ولهم انبياء انهم على طريقتهم وهم موعودون بهذا الوعد هذا كلام لا يقبل - 00:41:54
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار وقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وهو موسى نبي - 00:42:09
كيف يأتي وعيسى ينزل في اخر الزمان ويحكم به شريعة محمد قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور هذي مرت الاية معنا وهم السبعون الذين ذهب بهم اه موسى عليه السلام ليعتذروا امام الله - 00:42:23
وابوا ولم يقبلوا التوراة وقالوا ارنا الله جهره يا الله يعني اه يعني رفع فوقهم الطور. قلع الطور فوقهم وهددهم بالاسقاط عليهم ان يسقطوا ان يسقطه عليهم يعني واذ نتقم الجبل فوقهم كانه ظله - 00:42:40
وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ابوا وامتنعوا يقول ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنت من الخاسرين. قل لما رأوا الطور قد - 00:43:05
يعني رفع فوقه سيسقط اه اه يعني خضعوا لله وسجدوا وامنوا واستجابوا لله ثم بعد ذلك لما يعني لما الله سبحانه رفع عنهم ذلك الامر تولوا واعرظوا واستمروا على عصيانهم فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنت من الخاسرين - 00:43:23
طيب ثم ذكر سبحانه وتعالى قصة اصحاب السبت باختصار هنا وفصلها في سورة الاعراف لذلك المؤلف لم يتوسع قال مشروحة في سورة الاعراف وقصة اصحاب السبت هم اصحاب ايليا كانوا على البحر - 00:43:43
كانوا قد وقعوا في معاصي كثيرة فابتلاهم الله بتحريم الصيد يوم السبت فقط قال يوم السبت لا تصيدون وامتحنهم ان الاسماك اذا جاء الاحد الى الجمعة لا يجدون ولا سمكة عن البحر - 00:43:59
ويبحثون ويضعون الشباك ولا يصلون شيئا. فاذا جاء السبت خرجت هذه الاسماك واصبحت على على الشواطئ فينظرون اليها ويقولون لا نستطيع صيدها لان الله حرمها علينا ثم ثم بدأوا يتحايلون فحفروا حفرا وظعوا شباكا فيحفرون يوم الجمعة ثم اذا جاء السبت اخذوها - 00:44:16
فلما تحايلوا على شرع الله عاقبهم الله بعقوبة شديدة. وهو انه مسخهم قردة قردة خاسئين يقول فجعلناها اي هذه العقوبة كان عقوبة شديدة لما بين يديها يعني ممن عاصرهم وما خلفهم ممن جاء بعضهم وممن جاء بعدهم وموعظة للمتقين. المؤلف ذكر عدة اقوال في معنى بين يديهم وخلفها لكن - 00:44:38
الذي يظهر هو القول الاول الذي ذكره اذا نقف عند هذا القدر في قصة بقرة بني اسرائيل وما جرى لها وما اسباب هذه البقرة؟ ولماذا ذكرت هذا نقف عندهم ان شاء الله ونستكمل في اللقاء القادم - 00:45:05

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:22